. @ 407 @

حكى عن أبي حفص أنه قال ما زلت أكره حديث النسوان حتى لقيت أم علي زوجة أحمد بن خضرويه فعلمت أن ا تعالى يجعل معرفته حيث يشاء .

وقال أبو يزيد البسطامي من تصوف فليتصوف بهمة كهمة أم علي زوجة أحمد بن خضرويه أو حال كحالها .

حكي عن أم علي أنها قالت دعا ا تعالى الخلق إليه بأنواع البر واللطف فما أجابوه فصب عليهم أنواع البلاء ليردهم بالبلاء إليه لأنه أحبهم .

وقالت أم علي ما ذكرت فقري قط إلا ذكرت استغنائي بربي وغناه فيزيل عني مواقف الفقر وأقول يكون فقيرا من له سيد مثله .

وقالت فوت الحاجة أيسر من الذل فيها .

وقالت وجاءتها امرأة من أهل بلخ فقالت لها ما حاجتك قالت جئت لأتقرب إلى ا بخدمتك فقالت لها لم لا تتقربين إلي بخدمة ربك .

42 فاطمة بنت عبد ا المعروفة بجويرية .

صاحبة أبي سعيد الخراز .

سمعت علي بن سعيد المقرئ يقول سمعت أحمد بن الحسين المالكي قال سمعت فاطمة بنت عبد ا المعروفة بجويرية تلميذة أبي سعيد الخراز تقول أول هم يرد على العارف يقطعه عن كل شيء إنما ذلك نظر من ا لهم ليطهرهم عن كل شيء بذلك .

وبإسناده قالت سمعت أبا سعيد الخراز يقول من شأن المحب لمولاه إذا تمكنت مودته في ضميره أن يطهر قلبه للكلف به والشغف بحبه والهذيان بذكره ويمنعه من الاتساع .

ومن شأن من قد باشر قلبه شيئا من الشوق أن ينسى حظه من الدنيا